



## الفهرس

كيف يتم تشخيص التوحد  
ودمجه في المجتمع؟ ١

الفقر والاعاقاة في المجتمعات  
العربية ٤

حق المعوق في العمل والتعليم ٦

المؤتمر العالمي للتنمية وازالة  
الانغام ٧

تقرير لليونيسف يحدد معاناة  
الاطفال في العالم ٨

سيسوييل تفتح مختبرا لتحليل  
المشي والحركة ٩

اطفالنا والشروء الذهني: مشكلة  
حقيقية ام ازمة عرضية ١٠

دواء لانفلونزا الطيور ١٣

سيكولوجية اللعب عند الاطفال ١٥

الجمعية اللبنانية للاوتزم ١٦

## "واحد في عشرة" في اللغة العربية



بدعم من "مكتب منظمة الامم المتحدة للطفولة لدى الدول العربية في الخليج"، وجمعية المساعدات الشعبية النروجية... مكتب لبنان... تصدر "واحد في عشرة" في اللغة العربية، وهي نشرة تصدر في اللغة الانكليزية في الولايات المتحدة، وصدرت ايضا في اللغتين الفرنسية والاسبانية. تعنى بالطفولة والاعاقاة وتتضمن ابحاث ودراسات واءاء علمية حول الاطفال في العالم العربي، وبشكل خاص المعوقين منهم. كما تتضمن تعريفا بالمؤسسات والجمعيات التي تعنى في هذا المجال، وتسلط الضوء على اهم النشاطات والانجازات والتجارب بهدف الاستفادة منها.

واحد في عشرة هي لجميع الناشطين والعاملين والمعنيين بالطفولة والاعاقاة في الوطن العربي، وترحب بكل المساهمات العلمية والفكرية وعرض التجارب لاغناء مضمونها وتوسيع قاعدة الافادة منها. وهي منبر عربي مجاني لتبادل التجارب والخبرات وتسهيل الضوء على المستجدات في عالم الطفولة والاعاقاة.

## بين العوامل الجينية وسوء معاملة الوالدين للطفل... ما هو التوحد وكيف يتم تشخيصه ودمجه في المجتمع؟

يعتبر التوحد اعاقفة متعلقة بالنمو، تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الاولى من عمر الطفل، وهي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ، ويقدر انتشار هذا الاضطراب مع الاعراض السلوكية المصاحبة له بنسبة واحد من بين ٥٠٠ شخص. تزداد نسبة الاصابة بين الذكور عن الاناث بنسبة ٤ الى واحدة ولا ترتبط الاصابة به بأية عوامل عرقية او اجتماعية او تعليمية او مادية.

ويؤثر التوحد على النمو الطبيعي للمخ في مجال الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل، حيث عادة ما يواجه الاطفال والاشخاص المصابون بالتوحد صعوبات في مجال التواصل غير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، وكذلك صعوبات في الأنشطة الترفيهية. ويظهر المصابون بهذا الاضطراب سلوكا متكررا بصورة غير طبيعية كأن يرفرفوا بأيديهم او ان يهزوا اجسامهم بشكل متكرر، كما يظهروا ردودا غير معتادة عند تعاملهم مع الناس، واحيانا قد يكون لديهم سلوكا عدوانيا تجاه الغير او اتجاه الذات.

### اشكال التوحد

عادة ما يتم تشخيص التوحد بناء على سلوك الشخص المصاب لذلك هناك اعراض للتوحد يختلف ظهورها بين شخص واخر. وقد تظهر بعض الاعراض عند طفل لا تظهر هي نفسها عند طفل اخر رغم انه تم تشخيصهما على انهما مصابين بالتوحد. كذلك تختلف حدة التوحد من شخص لآخر.

### اسباب التوحد

لم تتوصل البحوث العلمية التي اجريت الى نتيجة قطعية حول السبب المباشر للتوحد، رغم ان اكثر البحوث تشير الى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الاصابة بهذا الاضطراب، حيث تزداد نسبة الاصابة بين التوائم المطابقين من بيضة واحدة اكثر من الاخرين من بيضتين مختلفتين. كما اظهرت بعض صور الاشعة الحديثة مثل تصوير التردد المغناطيسي MRI.PET وجود بعض العلامات غير الطبيعية في تركيبة المخ، مع وجود اختلافات واضحة في المخيخ، بما في ذلك حجم المخ وعدد معين من الخلايا المسماة ” خلايا بركنجي “ ونظرا لان العامل الجيني هو المرشح الرئيس لان يكون السبب المباشر للتوحد، فإنه تجري في الولايات المتحدة بحوثا عدة للتوصل الى الجين المسبب لهذا الاضطراب. ولكن من المؤكد ان هناك بعض النظريات التي اثبتت البحوث العلمية انها ليست سببا للتوحد ولا علاقة لها به كمثل نظرية احد علماء التحليل النفسي في الستينات الذي اعتبر ان سبب التوحد مرده لسوء معاملة الوالدين للطفل. كذلك اثبتت البحوث ان التوحد ليس مرضا عقليا، ولا هو نتيجة عوامل مادية في العائلة.

### كيف يتم تشخيص التوحد؟

لعل هذا الامر من اصعب الامور واكثرها تعقيدا خاصة في الدول العربية، حيث لا يوجد عدد كاف من المختصين بتشخيص التوحد، مما يؤدي في احيان كثيرة الى وجود خطأ في التشخيص، او الى

تجاهل التوحد في المراحل المبكرة من حياة الطفل وبالتالي الى صعوبة التدخل فيما بعد، حيث لا يمكن تشخيص الطفل من دون ملاحظة دقيقة لسلوكه ومهارات التواصل لديه ومقارنة ذلك بالمستويات المعتادة من النمو والتطور. ومما يزيد في صعوبة التشخيص ان بعض اعراض السلوك التوحدي موجودة في اضطرابات اخرى. لذلك يجب ان يتم التقييم من قبل فريق كامل من اختصاصات مختلفة: طبيب اعصاب، طبيب نفسي، طبيب اطفال متخصص في النمو، اخصائي علاج لغة وامراض نطق، اخصائي علاج وظيفي، اخصائي تعليمي واخرون ممن لديهم معرفة جيدة بالتوحد. هذا مع العلم انه تم تطوير بعض الاختبارات التي يمكن استخدامها للوصول الى تشخيص صحيح للتوحد.

### ما هي اعراض التوحد؟

عادة لا يمكن ملاحظة التوحد بشكل واضح حتى سن ٢٤-٣٠ شهرا، حينما يلاحظ الوالدان تأخرا في اللغة او اللعب او التفاعل الاجتماعي، وعادة ما تكون الاعراض واضحة في الجوانب التالية:

#### التواصل:

يكون تطور اللغة بطيئا، وقد لا تتطور بتاتا، يكون استخدام الكلمات بشكل مختلف حيث ترتبط الكلمات بمعان غير معتادة لها ويكون التواصل عن طريق الاشارات بدلا من الكلمات كما يكون الانتباه والتركز لمدة قصيرة.

#### التفاعل الاجتماعي:

يقضي وقتا اقل مع الاخرين، يبدي اهتماما اقل بعمل صداقات تكون استجابته اقل للاشارات الاجتماعية مثل الابتسامة او النظر للعيون.

#### المشكلات الحسية:

استجابة غير معتادة للاحاسيس الجسدية

## ما هي ردة فعل الأسرة لدى ولادة طفل معاق؟

ان قدوم اي طفل يعني تغيرا في الأسرة ويعني ذلك المزيد من الالتزامات المالية والاخلاقية والاجتماعية. وهو غالبا ما يحمل الزوجين على التضحية ببعض الأنشطة الاجتماعية وغير الاجتماعية في محاولة للتكيف مع الوضع الجديد، واذ كان الطفل العادي يخلق تغيرا داخل الأسرة ويترك أثرا في الأدوار الاجتماعية للوالدين ويزيد من مسؤولية افراد الأسرة فان الطفل المعاق لا شك سيكون أكثر تأثيراً ووطأة.

تشير الدراسات الى ان ميلاد الطفل المعاق يؤدي إلى استجابات انفعالية سيئة لدى الوالدين، وتختلف باختلاف نوع الاعاقه ودرجتها. وهي لن تكون متشابهه عند جميع الأسر، كما انه ليس من الضروري ان تمر جميع الاسر بهذه السلسلة من الاستجابات. واهم ردات الفعل هي:

١- **الصدمة:** كثيرا ما تشكل ولادة طفل معاق صدمة للوالدين . وهذا أمر طبيعي الا ان درجة الصدمة ومداهما الزمني يعتمدان على درجة الاعاقه وطبيعتها وكذلك وقت اكتشاف الاعاقه .

٢- **الرفض او الإنكار:** من الاستجابات الطبيعيه للانسان ان ينكر ما هو غير مرغوب وغير متوقع ومؤلم خاصه عندما يتعلق الأمر بأطفاله والذين يعتبرون امتدادا له .. هذه استجابته تعتبر كآليات دفاعية في الموقف القاسي.

٣- **الاحساس بالمرارة:** قد ينتاب الوالدين هذا الاحساس لان وجود الطفل المعاق قد يؤدي الى حرمانها الكثير من الأنشطة وحرمانها الكثير من الاشباعات والحاجات الشخصية.

٤- **النبت:** ان فشل الطفل المعاق في كثير من الامور سيؤدي الى شعور الوالدين بالاحباط وخاصة اذا كانا من النمط المثالي وقد يعبر الوالدان عن هذا الاحباط بنبت الطفل. كتركه في مؤسسه او اهماله من حيث اشباعات الحاجات الأساسية والثانوية داخل المنزل.

٥- **الغضب:** مشاعر الغضب مشاعر طبيعيه في ظل الاحباطات الكثيره والمتكرره نتيجة وجود الطفل المعاق داخل الاسرة. ويبقى الطفل المعاق هبة من الله تتطلب الاهتمام والتقبل لوضعه لان ردات الفعل التي تم ذكرها تؤدي الى التأخر في الخدمات مما يحرم الطفل من الاستفادة من الرعاية الطبية و التأهيلية التي يجب ان يحصل عليها و التي قد تتأخر بسبب انكار الاهل لوجود مشكلة او بسبب الغضب او نبت الطفل و التخلي عنه.

مثل ان يكون حساسا اكثر من المعتاد للمس او ان يكون اقل حساسية من المعتاد للالم او النظر او السمع او الشم.

هناك نقص في اللعب التلقائي او الابتكاري، كما انه لا يقلد حركات الاخرين ولا يحاول ان يبدأ في عمل العاب خيالية او مبتكرة.

قد يكون نشطا او حركا اكثر من المعتاد او تكون حركته اقل من المعتاد، مع وجود نوبات من السلوك غير السوي ( كأن يضرب رأسه بالحائط، او يعرض دون سبب واضح. يصر على الاحتفاظ بشيء ما، او التفكير في فكرة بعينها، او الارتباط بشخص واحد بعينه، هناك نقص واضح في تقدير الامور المعتادة وقد يظهر سلوكا عدائيا نحو الاخرين و احيانا سلوكا عنيفا او مؤذيا للذات.

اللعب:

السلوك:

### الدمج الاجتماعي

يتطلب الدمج الاجتماعي مهارات اجتماعية ويكون الشخص ذو المهارات الاجتماعية المناسبة قادر على التكيف مع بيئته، وقادر على تجنب الصراعات الشخصية من خلال اظهار السلوك المناسب. وهو يبدي اهتماما بالآخرين ولا يواجه مشاكل مهمة في التواصل معهم. كما انه شخص لديه حد ادنى من الاستقلالية وحد ادنى من الادراك في: فهم انفعالات الاخر، فهم السلوك الاجتماعي للاخر، ضبط السلوك بحسب الوضع او الحالة، مشاركة الاخر بنشاط معين، استخدام مهارات محادثة. ولكي تتم عملية دمج الشخص ذا الاحتياجات الخاصة في المجتمع بنجاح، عليه ان يتكيف مع مجتمعه وعلى المجتمع ان يتكيف مع خصائص الشخص وحاجاته. وليتكيف الشخص مع محيطه من الضروري ان يكتسب مهارات تخوله فهم محيطه والتأقلم معه. وقد يسمح للبعض باتقان عمل معين يساعدهم على ان يكونوا منتجين في مجتمعهم وبالتالي الاندماج بشكل افضل. اما لتكيف المحيط مع حاجات الشخص، عليه تسهيل عملية التواصل مع الطفل وتكييف التعليم والمكان والزمان بحسب حاجاته ويكون الوسطاء بين المحيط والشخص لنجاح عملية الدمج ، الاهل والمربي وفريق الاخصائيين.

# " أهداف الالفية وحقوق الأشخاص المعوقين "

## الفقر والاعاقة في المجتمعات العربية

### اهمال حكومي... وحروب مؤذية



ان قضية حقوق الأشخاص المعوقين تقع في صلب اعلان الالفية للتنمية، ولا يمكن تصور تحقيق هذه الاهداف دون تأمين حقوق هذه الفئة من المواطنين. فالهدف الاول المتمثل في القضاء على الفقر المدقع والجوع يخص الأشخاص المعوقين بالدرجة الاولى، فهم من افقر الفقراء في كل المجتمعات. وبما ان الاعاقة هي حالة من الخلل الفيزيولوجي، الجسدي او العقلي، تؤدي الى صعوبة او عجز في اداء الوظائف الانسانية الاجتماعية والطبيعية، فإن اتساع نطاق مفاعيل الاعاقة من المستوى الفيزيولوجي الى مستويات اخرى تمس بحقوق الشخص المعوق واسرته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتقع مسؤوليته على غياب السياسات الاجتماعية والاقتصادية المعتمدة، وعلى غياب او قصور الليات الحماية والدعم للأشخاص المعوقين وللأسر والافراد الفقراء على حد سواء. فالاعاقة لا تؤدي الى الفقر الا في حال غياب سياسات اجتماعية مناسبة وفي حال فقر الاسرة وافتقادها الى الموارد الكافية للتعامل فرديا مع متطلبات رعاية الشخص المعوق وتمكينه، وتؤدي الحلقة المفرغة للعلاقة بين الاعاقة والفقر الى زيادة احتمالات الاعاقة وتوسع في انتشار الفقر في الوقت نفسه.

#### الحروب ومخلفاتها

في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا على وجه التحديد، لا يمكن اغفال ما للنزاعات والحروب والاحتلالات من اثر مباشر وغير مباشر على قضية الاعاقة، ففي الوقت الراهن يشكل الوضع في كل من فلسطين والعراق مثالا صارخا على الاثر المدمر للاحتلال والحرب على ارتفاع مستويات الفقر في هذين البلدين، وكذلك على التسبب مباشر في ارتفاع معدلات الاعاقة بسبب الاصابات الناجمة عن الحرب والاعمال العسكرية، وتعطيل الليات التي من شأنها توفير الحماية والرعاية للمواطنين عموما وللمعوقين منهم على نحو خاص. وما يلفت النظر ايضا هو ان الحروب



الولادة (٣٢٪)، حوادث (١٥٪)، الحرب (١٢٪)، واسباب أخرى (٦٪)، كما وان الاشخاص ذوي الاعاقات هم فقراء لانهم يحرمون من فرص التعليم والعمل، اي من القطاعين الاساسيين على نحو بالغ للتنمية البشرية.

ان اجتثاث الفقر هو احد الاهداف المعلن عنها، غير انه لا يمكن تحقيق هذا الهدف عندما تبقى المجموعات الاضعف مهمشة ولا تشارك بشكل ناشط في عملية التغيير الاقتصادي. وغياب دور الدولة في انشاء مشاريع انمائية مشتركة لمساعدة المجتمع المدني الذي يعمل جاهدا لاعطاء الحقوق وسبل العيش للمجموعات الضعيفة كالنساء والاطفال والشباب ذوي الاعاقات. ان معدلات الاعاقة الوطنية تقارب ١,٥٪ من اجمالي السكان، وتبلغ في بعض الحالات ما يتراوح بين ٢٪ و ٣,٥٪ في مصر وفلسطين والاردن. وهذا التفاوت في التقديرات يشير الى اختلاف في التعريف والتصنيف بين مختلف البلدان بالاضافة الى اختلاف معدلات التصريح واختلافات ذات طابع احصائي. وبشكل عام لا بد من جهد متخصص من اجل التوصل الى تقدير اكثر دقة لمعدلات الاعاقة في معظم بلدان المنطقة.

### الفقر ونوعية الحياة

يعتبر الفقر ونوعية الحياة والرخاء مفاهيم معقدة، وانه لمن المستحيل تقريبا ان تعكس الطبيعة المركبة والدينامية لوضع معين باستخدام قيمة عددية بسيطة. ومع ذلك فإن دليلا مصمما على نحو جيد يمكن ان يكون اداة كفوءة لتحديد انتشار الفقر وتحديد الاهداف واستراتيجيات المراقبة والتقويم. والمؤشرات المستخدمة لا يمكنها ان تحل محل تحليل الوضع الاجتماعي الاكثر شمولية ولكن يمكنها ان تقدم منطلقا للتنمية ووضع البرامج كونها تؤمن ادوات للقياس ومقارنة الاوضاع. وقياسات الفقر القائمة على اساس الدخل تتسم بمحدودية وظيفية تجعل من مراقبة تطوراتها امرا صعبا. فهذه الادلة تعتمد على مسوحات الانفاق والاستهلاك على مستوى الاسرة بسبب الكلفة المرتفعة التي تستلزمها كما لا يمكن اجراؤها بالتالي بشكل منهجي في كل الدول. اذن بديلا جيدا عندما لا تتوفر تلك المؤشرات.

في هذين البلدين وقبلهما في لبنان قد تلازمت مع ارتفاع كبير في نسبة الاعاقات العقلية من اجمالي الاعاقات. وهو ما ينتج اما عن تأثير الحرب المباشر على الوضع الصحي والرعاية، او غير المباشر في اسهامه في تحولات اجتماعية وثقافية تغلب العودة الى الزواج ضمن دائرة القرابة الضيقة وما ينتج عن ذلك من زيادة احتمالات الاعاقة.

### دور الدولة

ان دور الدولة في تحمل المسؤولية الاساسية في معالجة موضوع الاعاقة هو ضروري جداً وفي حده الأدنى يمكن ان يتناول توفير الاطار التشريعي الذي يلتزم بالمنظور الاجتماعي وبمنظور الحقوق. اضافة الى وضع استراتيجية وطنية وقائية تؤدي الى التخفيف من احتمالات الاعاقة وتحسين الوضع الصحي العام للسكان، ومن ثم القيام بدور مناسب في توفير الخدمات، بما يضمن الحد المطلوب من احترام حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم.

ان اهتمام الدولة يختلف بين منطقة واخرى، ففي ليبيا والامارات تعتمد الدولة سياسة تقوم على توفير الخدمات الاساسية للجميع وعلى توفير دعم للسلع الاساسية للعموم بغض النظر عن اي معيار. ويستفيد الأشخاص المعوقون من ذلك، بالاضافة الى مختلف اشكال الدعم المادي وتوفير المعونات الضرورية للأشخاص المعوقين واسرهم. في حين ان الموارد المالية في تونس والاردن هي اكثر تواضعا. غير ان البلدين يتحملان مسؤولية مباشرة في رعاية الاشخاص المعوقين من خلال سياسات اجتماعية وبرامج متخصصة.

وعن دور الدولة اللبنانية في تقديم الخدمات للأشخاص المعوقين، فهي اقل من باقي الدول سالفة الذكر، لكنها توفر اطارا تشريعي وتقدم الدعم من خلال برامج وطنية مع اعتماد شبه كامل على القطاع الاهلي الذي يقوم بالدور الاكبر في تقديم الخدمات والمشاركة على مختلف المستويات. ويتساوى تقريبا عدد النساء والرجال ذوي الاعاقات بنسبة ١,٨٪ من الذكور و ١,١٪ من الاناث. ولجهة اسباب الاعاقة يقدر مسح أجرته وزارة الشؤون الاجتماعية ان ١,٥٪ من السكان هم معوقون اما اسباب الاعاقة فهي الامراض (٣٥٪)، عند

# حق المعوق في العمل والتعليم

## تشريعات تفتقد الى القبول الاجتماعي



ان تزايد اهتمام المجتمع الدولي بمشكلة الأشخاص المعاقين قد تنامي بسبب ما تكشف ما لهذه المشكلة من ابعاد اجتماعية واقتصادية وما لها من تأثير في عملية التنمية الشاملة في العالم عموماً وفي دول العالم النامي على وجه الخصوص. فقد تبين ان ما بين ١٠٪ و ١٥٪ من سكان العالم المعوقين وان هؤلاء بدورهم يؤثرون سلبياً على حوالي ٢٠٪ الى ٢٥٪ من مجمل السكان في العالم.

ان هذا التأثير يبدو سيئاً وأكثر مأساوية في البلدان النامية حيث تبين ان ما يربو على ٨٠٪ من مجمل الأشخاص المعوقين في العالم يعيشون في البلدان النامية. وهنا يصبح المتأثرون سلبياً من ذلك في بعض الدول النامية ما نسبته ٤٠٪ من مجمل السكان في هذه الدول، ويرجع ارتفاع هذه النسبة في الدول النامية غالباً الى الفقر، اضافة الى الحروب والامية ونقص التوعية الخ..

وتفيد دراسة اجراها البنك الدولي عام ٢٠٠٤ ان الخسارة السنوية الشاملة في اجمالي الناتج المحلي من جراء ابقاء هذا العدد الكبير من الاشخاص ذوي الاعاقات خارج مجال العمل تتراوح بين ١,٣٧ مليار و ١,٩٤ مليار دولار اميريكي.

ولقد اشارت دراسة اجراها اتحاد المقعدين اللبنانيين الى تهميش الاشخاص ذوي الاعاقات من حياة العمل اليومية العادية. فما يقارب الـ ٤٥,٥٪ من العينة كانوا عاطلين عن العمل وان أولئك الذين توظفوا كانوا يعملون في المؤسسات التي تخرجوا منها. وغالبا ما كانت هذه

شهدت العقود الثلاثة الاخيرة تطورات سريعة في الاتفاقيات الدولية والمعاهدات ذات الصلة بمناهضة التمييز واعطاء الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجموعات الخاصة، وقد افادت هذه المكاسب الاشخاص المعوقين، خصوصا مع اقرار المجتمع الدولي "العقد الدولي الخاص بالاعاقة"، حيث اقتضى هذا العقد وضع خطة شاملة لتحسين اوضاع الاشخاص المعوقين، مما مهد الطريق لاقرار القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للاشخاص المعوقين بغالبية غير مسبقة تشمل ١٩١ دولة عضواً في هيئة الامم المتحدة. وتوفر هذه القواعد الموحدة توجيهات البلدان المعنية بهدف ادخال التغييرات الضرورية في تشريعاتها وسياساتها وبرامجها وذلك لاتاحة الفرصة امام الاشخاص المعوقين للمشاركة على نحو كامل في الحياة العامة.

ونشطت المؤتمرات الدولية التي تحت على حق المعوق في العمل والتعليم، اضافة الى ايلاء موضوع المرأة المعاقة اهمية قصوى. ومؤخرا عقدت منظمة التأهيل الدولي- المنطقة العربية- مؤتمرها بعنوان: "حقوق الاعاقة في عالم متغير". في فندق الخليج- البحرين- وتم القاء الضوء على حقوق المعوقين، اضافة الى اهمية التكنولوجيا في تسهيل حياتهم، كما تم تنظيم ورشة عمل خاصة بالمرأة المعاقة العربية المعاقة.

[حق المعوق في العمل والتوظيف](#)

الاعمال ذات اجر زهيد وخالية من اية منافع. وخص قانون رعاية وتأهيل المعوقين في اليمن الذي صدر عام ١٩٩٩ ، الأشخاص المعوقين الحاصلين على شهادات تأهيل نسبة ٥% من مجموع الوظائف الشاغرة بالجهاز الاداري في الدولة ووحدات القطاعين العام والمختلط ويجوز لهذه الجهات استخدام الأشخاص المعوقين بدون ترشيح من مكاتب وزارة الخدمة المدنية. ونصت المادة ٢٣ من القانون على عدم حرمان الاشخاص المعوقين الذين تم تشغيلهم طبقا لاحكام هذا القانون من اي مزايا او حقوق مقررة للعاملين.

### حق المعوق في التعليم.

حاولت المؤتمرات والتصريحات الدولية ان تبين الحاجة الى اعتماد سياسات رسمية لدمج الاطفال ذوي الاعاقات في انظمة التعليم النظامي، فمؤتمر سلمنكا الذي عقد عام ١٩٩٤ حول تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كأطفال الشوارع والاطفال ذوي الاعاقات، حاول ان يبرهن بوضوح الحاجة الى اعتماد سياسات التربية الدامجة، حيث يؤمن للاطفال الفرص للدراسة في المدارس النظامية كما وان اجتماع منتدى التعليم العالمي الذي عقد في داكار عام ٢٠٠٠، اعترف ايضا بحق الاطفال ذوي الاعاقات بالدمج في التعليم النظامي، كذلك المؤتمر الإقليمي الذي عقده الاونيسكو عام ٢٠٠١ حول التعليم النظامي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ومؤتمر منظمة التأهيل الدولي الذي عقد في البحرين ركّزا على دمج الاطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام.

### حقوق المرأة المعاقة

تعاني النساء والفتيات المعوقات تمييزا مضاعفا ويحظين بفرص اقل من الذكور للتعليم والعمل النظامي، وتواجه النساء المعوقات تمييزا معقدا مبنيا على اساس دمج اعاقتهن وجنسهن. ومن المهم ايضا تسليط الضوء على انه تختلف تجارب النساء المعوقات واطرافهن باختلاف المناطق.

يبدأ التمييز ضد النساء المعوقات في البيت حيث يعطى الفتيان قيمة اكبر من الفتيات. فالاسرة التي يوجد فيها اكثر من شخص لديه اعاقاة يعامل الابن المعوق بشكل مختلف عن الابنة المعوقة ولأن التصورات الخاطئة السائدة تحرم المرأة المعوقة، ينظر الى الفتاة المعوقة على انها عاجزة عن اتمام هذا الدور الاساسي لها، فتعتبر تابعة الى الابد وتحرم عادة من فرص التعليم الاساسي، والميراث الذي قد يؤمن لها استقلالاً مادياً. اما بالنسبة الى الفتيان فيعتبر بأن دورهم الاساسي هو كسب الرزق، ويؤدي ذلك الى منحهم فرصا افضل للتعليم ولاحقا للعمل، مع ان الرجال ذوي الاعاقات هم ايضا عرضة للكثير من التمييز الذي من شأنه ان يصعب

حصولهم على التعليم والعمل.

وفي هذا الخصوص عقدت منظمة التأهيل الدولي - المنطقة العربية - بالتعاون مع مكتب المقرر الخاص في الامم المتحدة المعني بشؤون الاعاقة ورشة عمل خاصة بالمرأة العربية المعاقة في المنطقة العربية ضمت حوالي خمسين مشاركة من ١٢ بلد عربي بهدف تمكين المشاركات من التخطيط وتحليل المهارات وزيادة الثقافة حول حقوق الانسان. اضافة الى دفع المشاركات للمحاورة والقيام بمهام قيادية في مجال الاعاقة.

وبالرغم من التشريعات الكثيرة الصادرة والتي تنص على حق الشخص المعوق في حياة كريمة الا ان المجتمع لا يزال يفتقد الوعي الكافي لقبوله ومساعدته من اجل ارتقاؤه وتأمين الحياة الكريمة له.

## رئيس جلسات اللجنة الدولية ينادي بإدراج الاعتراف بدور الأسر في صلب مسلمات المعاهدة الدولية حول حقوق الأشخاص المعوقين

ناقشت الدول المشاركة في لجنة الامم المتحدة الخاصة بالمعاهدة الدولية حول حقوق الأشخاص المعوقين وذلك بإدراج مصالح أسر الأشخاص المعوقين في المقدمة - المسلمات - التي ستكون أساسا في صياغة المعاهدة الدولية.

بالرغم من عدم تحديد الصيغة الحرفية عبر العديد من الدول المشاركة عن دعمهم لمشروع القرار المقدم من الولايات المتحدة والذي ينص: " مع القناعة بأن الأسر تعتبر ركنا أساسيا في المجتمع، مما يوجب مدها بالدعم والمعلومات والخدمات لتمكينها من الإسهام في تمتيع الأشخاص المعوقين بحقوقهم بشكل كامل ومتساو"، الا ان رئيس الدورة - السفير النيوزلندي دون ماكي - قد أبدى في حديثه الإختتامى دعمه لتضمين الأسر في مسلمات المعاهدة متمنيا على الدول المشاركة العمل سويا لإيجاد الصياغة الكلامية المناسبة لهكذا " مفهوم أساسي بوضوح وجلاء ". ومن المتوقع أن يصار إلى معالجة تلك الصياغة الكلامية في الجولة الثامنة من إجتماعات فريق الأمم المتحدة خلال شهر آب - أغسطس - القادم.

وعبرت المنظمة الدولية- الإقليم العربي عن بالغ سرورها بهذا الدعم الذي أدى لتضمين الأسر في صلب المعاهدة الدولية. وقد وافق اللقاء العالمي لجمعيات الإعاقة على إتخاذ موقف مؤيد من تضمين المقدمة - المسلمات حول الإعاقة - مصالح الأسر.

# تقرير لليونيسيف يحدد معاناة الأطفال في العالم



أظهر تقرير لمنظمة رعاية الأطفال "اليونيسيف" حول أوضاع الأطفال في العالم عام ٢٠٠٦، أن انعدام الاستقرار، وعدم المساواة هما أكثر أمرين دائمين يتسببان بإقصاء الأطفال عن الإحصاءات القومية وتجاهلهم وحرمانهم من الخدمات الاجتماعية والتنمية.

وحسب التقرير فإن الأطفال ضحايا الإساءة والاستغلال والتمييز، والمستبعدين من التعليم والصحة والخدمات الحيوية الأخرى، تتغاضى عنهم جهود التطوير الدولية التي يمكنها أن تحسن حياتهم وإمكاناتهم بشكل كبير. كما يلقي التقرير الضوء على مشاكل الأطفال المستبعدين والمجتمعات التي أصبحت غير مرئية وسط التدفق المتزايد لأعداد السكان حولها، حيث ما زال طفل من بين كل ٦ أطفال حول العالم يموت قبل سن الخامسة. وأظهرت نتائج التقرير المتعلقة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن انعدام الاستقرار المنتشر بشكل كبير والحكم الضعيف نتج عنه تقدم غير منتظم، الأمر الذي زاد من التباينات الموجودة أصلاً بين الدول وداخلها في المنطقة. ويطالب تقرير وضع أطفال العالم ٢٠٠٦ بتفسير مختلف للمعدلات الإقليمية والوطنية، والذي يجب الحقائق التي تواجه دول محدّدة أو أجزاء من الدول.

وأوضح المدير الإقليمي لليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، توماس ماكديرموت أن دولا عدة في المنطقة عالجت التعليم والصحة واحتياجات التطور البشرية الأخرى خلال العشرين سنة الماضية بنجاح، مشيراً إلى أنه مع ذلك فقد استمر العديد من الأطفال في تلك الدول بالعيش في مجتمعات معزولين عزلة تامة عن التقدم الذي تم تحقيقه، وأضاف إنهم "أطفال غير مرئيين، ونسيهم مجتمعهم. وقد يكون الاستبعاد لأسباب جغرافية أو عرقية أو بسبب صراع، لكنّه قد يكون أيضاً بسبب عوامل مثل الإعاقة أو المرض".

وحدد التقرير أسباب استبعاد الأطفال في مجتمعاتهم، بعدة نقاط منها ولادة أطفال بلا وطن، أي قد يكونون لأبوين من جنسيتين مختلفتين أو أبناء للاجئين أو ينتمون لأقليات عرقية، الأمر الذي يحرمهم من الاستفادة من خدمات المجتمع.

كما يتعرض الأطفال للعزلة عند ولادتهم في مناطق تشهد صراعا، أو بسبب عمالة الأطفال، وتشردهم في الشوارع، أو بسبب الزواج المبكر للفتيات، أو إصابة الأطفال في إعاقات تتسبب بتركهم معزولين في المنازل. وأشار التقرير إلى أن إصابة الآلاف من الأطفال في دول أفريقيا بفيروس الإيدز يعتبر سببا هاما لعزلهم عن المجتمعات، وحرمانهم من كل وسائل التنمية، وكذلك الأمر بالنسبة للأطفال الذين يتعرضون للاعتقال بسبب ظروف الفقر والحرب.

وفيما يتعلق بقدرة المجتمعات في أفريقيا والشرق الأوسط على مواجهة التحديات التي تعرض حياة الأطفال للخطر، أشار التقرير إلى أن نسبة الوفيات تحت سن الخامسة لا زالت مرتفعة في العراق واليمن والسودان وجيبوتي.

أما بالنسبة للتغذية فقد أشار التقرير إلى أن سوء التغذية يعدّهما عظيمًا في دول مثل مصر والمغرب، وشدد على أنه ما لم تبذل الجهود المركزة، فإن المنطقة لن تتمكن من تحقيق هدف تقليص عدد الناس الذين يعانون من الجوع بحلول عام ٢٠١٥.

وبخصوص قضية التعليم نوه التقرير إلى أن بعض دول المنطقة مثل تونس وفلسطين سجلت أرقاما مرتفعة للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، لكن الأمر كان مختلفا بالنسبة للسودان وجيبوتي.

وركز التقرير أيضا على مسألة عدم المساواة بين الجنسين، مشيراً إلى أن جنوب آسيا يعاني من انعدام المساواة بين الجنسين بشكل كبير في مجال التعليم، كما أشار أيضا الى موضوع الدخل مشيراً إلى أن ٢٠٪ من سكان المنطقة يعيشون بأقل من دولار للفرد الواحد يوميا.

ومن الجدير بالذكر أن إصدار تقرير (وضع الأطفال في العالم) هذا العام يتزامن مع بدء الاحتفالات الرسمية بالذكرى الستين لليونيسيف.

يشار إلى أن اليونيسيف تعد المنظمة الرائدة في العناية بشؤون الأطفال حول العالم، حيث تعمل في ١٥٧ دولة لمساعدة الأطفال على الحياة والنمو، بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة إلى فترة المراهقة.



## سيسوبيل تفتتح مختبرا لتحليل المشي والحركة



افتتحت مؤسسة سيسوبيل المختبر الاول في لبنان لتحليل المشي والحركة، فهو مجهز بأحدث التقنيات ويهدف الى دراسة الصعوبات في التحرك عبر تحليل ثلاثي الابعاد لحركة الانسان. فكل شخص، طفل او راشد، يعاني من خلل في التنقل نتيجة مرض او اصابة في جهازه العصبي او العظمي يستطيع التوجه الى المختبر وفق وصفة من طبيب معالج او من مؤسسات عامة او خاصة تعنى في هذا المجال.

### فوائد المختبر

- 1- يساعد المختبر في وضع تشخيص للاعاقات الحركية في جسم الانسان: المشي، حركة مفاصل الاطراف، حركة القبض باليد، حركة العمود الفقري.
- 2- يسهل عملية التوجيه العلاجي، ارشاد العلاج الفيزيائي، استعمال الاجهزة البديلة (الاصطناعية التقنية)، استعمال البوتوكس وتوجيه اجراءات للعمليات الجراحية في هذا المجال.
- 3- يعمل على تقييم نتائج علاج الجهاز العظمي والعلاج الفيزيائي وذلك بمقارنة الوضع ما قبل وما بعد العلاج (تقويم لمحاور الجسم عند الاطفال والراشدين، استعمال الاجهزة الخاصة للورك والركبة، التواءات العمود الفقري، جراحة الاربطة عند الرياضيين)
- 4- هو اداة بحث من اجل تحسين الاداء الحركي عند المرضى وعند الرياضيين.

### التقنيات المعتمدة

- تعتمد مؤسسة سيسوبيل احدث وافضل المعدات المعتمدة حاليا في جميع انحاء العالم، فجهاز فايكون هو جهاز ذو استعمال خارجي لا يخترق الجسم مؤلف من:
- 6 كاميرات ذات اشعة ما تحت الحمراء.
  - لوحتان لقياس القوة والطاقة.
  - جهاز لدراسة نشاط العضل ديناميكيا.
  - جهازان للتصوير.

### تساعد هذه المعدات على:

- دراسة متلازمة لوضعية الجسم.
- دراسة حركة الجسم: القوة والطاقة المولدة في المفاصل وكل العوامل التي تؤدي اليها.
- دراسة نشاط العضل.
- قياس الطاقة التي يولدها المشي.

### فريق العمل

ان فريق العمل المختص في مختبر مؤسسة سيسوبيل لتحليل المشي والحركة مؤلف من اطباء وجراحين في جهاز العظم، معالجين فيزيائيين، مهندسين في تكنولوجيا الطب وميكانيك جسم الانسان واداريين.



# اطفالنا والشرود الذهني... مشكلة حقيقية ام ازمة عرضية



وحالة هالة عرفت منذ التاريخ وعرف بها الكثير من المشاهير مثل مارك توين. فقد كتب في مذكراته أنه كان يعاني من كثرة الشرود التي تفصله عن الواقع لدرجة أنه في مرة أقل ابنه الرضيع معه في السيارة ونسي النافذة مفتوحة فطارت ثياب الرضيع وتوين غارق في شروده حتى تغير لون الرضيع إلى الأزرق وتوفي بعد عدة أيام!

الأطفال كثيرو الشرود يتميزون بشكل عام بالذكاء والحساسية والعمق. والشرود الذهني يعتبر هربا من الواقع ومن ذكريات غير سارة أو مواقف عصبية قد تمر على الإنسان. فالأطفال بطبيعتهم الرقيقة والحساسية قد يتعرضون للتوتر والتهديد والخوف من أبسط الأشياء حولهم في عالمهم الصغير، وعليه يجب على المحيطين توفير الأمان والاحترام اللازمين لطبيعة الطفل وعالمه الصغير. كما يجب عليهم تشجيع أطفالهم كما هم وتنمية أطفالهم كما يجب أن يكون الأطفال أنفسهم لا كما يوافق طموحات وأحلام الآباء. عندما يتحدث الطفل يجب أن تستمع إليه أسرته دون مقاطعة أو استهزاء، ويجب أن يعطى مساحة من الحرية للتعبير عن نفسه وطموحاته ومشاعره بشتي الطرق وعن طريق اللعب.

هالة طفلة في الثامنة متفوقة دائما في دروسها متميزة في صفها، منذ ما يزيد على الثلاثة أشهر لاحظت المدرسة كثرة شرود هالة في الصف، كما لاحظت والدة هالة بدء هبوط مستواها الدراسي وتراجع درجاتها السنوية. لم تكن هالة تتعرض لأي مشكلات أسرية قد تدفعها للهروب من الواقع لاجئة للشرود، كما أنها تعتبر ناجحة اجتماعيا ولديها عدد لا بأس به من الصديقات. حاولت الأم التقرب من ابنتها الصغيرة والاستماع لها علها تصل إلى سبب تغير وشرود هالة، ولكن بلا جدوى. لم يجد والد هالة بدا من أن يأخذها إلى اختصاصي أطفال ليتأكد من سلامة ابنته، وكان الوالد متأكدا في قرارة نفسه أن المسألة ليست ضارة ولن تتجاوز حدود ”السرحة“ العادي الذي يقع فيه كل منا أحيانا بأي حال من الأحوال. وبعد الاستشارة تعلمت الأسرة أن مسألة الشرود الذهني - وإن كانت شائعة بين الأطفال - ولكن يجب أن لا يسمح للطفل أن ينغمس فيها إلى حد الذوبان. لأنها إن كانت حالة سهلة التشخيص، ولكنها بالمقابل حالة يصعب التخلص منها خاصة إذا وصل الطفل إلى مرحلة الذوبان في الشرود، والتي قد تلحق الضرر به وبغيره من الأطفال في محيطه.

الشُرود الذهني يشحذ الخيال وينميهِ، ولكن بالمقابل يعتبر انفصالاً تدريجياً عن الواقع. هذا الانفصال قد يكون ضاراً كأن يفقد الطفل مستواه الدراسي مثلاً، وقد يصل إلى حد الخطورة كأن يشرد الطفل أثناء سيره في الطريق أو يركب الحافلة خطأً إلى غير ذلك من المخاطر التي قد يتعرض لها وهو شارد الذهن.

### كيف يبدأ الشُرود الذهني؟

تبدأ حالة الشُرود الذهني عندما يتعرض الطفل لموقف عصيب يشكل ضغطاً نفسياً عليه، أو موقف صعب أو محزن، فلا يجد الطفل ملاذاً من الواقع المرير سوى اللجوء إلى عالم الخيال ونسج قصص تخفف عليه وطأة الواقع. ومع زيادة الضغط ولذة العيش في الحلم يزداد الانفصال عن الواقع تدريجياً حتى يصبح الطفل غير قادر على إكمال الفروض المدرسية مثلاً أو تلوين لوحة قد شرع بها. وقد تزداد حالة الانفصال هذه حتى تصل إلى صعوبة التواصل مع الواقع ومع الحياة الاجتماعية والمجتمع من حوله. وقد تلاحظ الأسرة تدني وتدهور مستوى الطفل الدراسي تدريجياً مع أنه يقضي جل الوقت مدفوناً بين الكتب والفروض المدرسية، ولا يقضي الوقت كأخوته في مشاهدة التلفاز أو اللعب أو خلافه. وعلى الأرجح أن الطفل وإن كان دافئاً رأسه بين الكتب فكثيراً ما يكون ذهنه مغيب في عوالم أخرى تتغذى على الخيال.

### الشُرود الذهني والمرض النفسي

لا يعتبر الشُرود دائماً مدعاةً للتدخل النفسي، فبعض الشُرود الذهني مهم وضروري لشحذ الخيال وتنميته. وقد يدل الشُرود الذهني على ذكاء ونبوغ بالغين. فالأدباء والمبدعون يسخرّون الشُرود الذهني نحو الإبداع وبيبلورون خيالهم إلى قصائد وروايات وقصص متميزة. فإذا لاحظت الأسرة والمعلم أن بعض الشُرود تحت السيطرة ولا يؤثر على مستوى الطالب المدرسي وعلى حياته الاجتماعية، لا ضير في ذلك بل على العكس. ولكن إذا وصل الشُرود إلى حد الذوبان والانفصال عن الواقع والأصدقاء وتدني المستوى الدراسي، فتدخل الأسرة والاختصاصيين يصبح واجباً. وقد يكون الشُرود الذهني دالاً على مرض أو اضطراب نفسي أكثر تعقيداً كفرض النشاط وتشتت الانتباه، أو أنه علامة من علامات الاكتئاب والفصام وغيرها من الحالات النفسية المتقدمة التي تستلزم التدخل العلاجي النفسي.

### كيف نقلل من شُرود أطفالنا في المنزل والمدرسة؟

1- الملاحظة العامة للطفل في المنزل: على الأسرة أن تلاحظ

أمرين في صحة الطفل وهما: أخذه القسط الكافي من الراحة والنوم، وتناوله الغذاء السليم الذي يحتاجه للنمو. فالطفل المتعب قليل النوم يميل أكثر من غيره للشُرود، كما أن الإرهاق وقلة النوم وسوء التغذية قد تؤدي إلى تدهور المستوى الدراسي والذي قد يتهم فيه الشُرود الذهني بلا ذنب.

### 2- النشاط البدني: يحتاج الطفل بشكل عام إلى الحركة

والنشاطين البدني والذهني، وخاصة الأنشطة الجماعية كاللتنس والسباحة واللعب في الحديقة مع الأقران والإخوان. وهناك بعض الألعاب تمي مهارات التركيز لدى الطفل كاللعب التي تتطلب مهارات ذهنية عالية مثل الجولف والتنس والكريكيت.

### 3- التلفاز: أثبتت الدراسات العلمية أن التلفاز يساعد على

انفصال المشاهد عن الواقع وينقله إلى عالم من اللاوعي. وعلى الأسرة أن تحافظ على صحة أفرادها النفسية بتقليل وتقنين عدد ساعات مشاهدة التلفاز واختيار نوعية معينة من البرامج لا تدعو إلى العنف أو تدفع إلى عالم الخيال كأفلام السحرة وعلاء الدين والأميرة الجميلة وغيرها.

### 4- الألعاب التلفزيونية: تعتبر الألعاب التي تتركب على أجهزة

التلفزيون من أخطر الوسائل التي تفصل عن الواقع. وقد لوحظ في عدد من الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أن الأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً في اللعب على مثل هذه الأجهزة يميلون إلى العنف في حياتهم، يتجهون إلى عالم الإجرام، ينفصلون عن الواقع وعن الأصدقاء، لديهم سوء في التغذية، يتدهور مستواهم الدراسي، كما قد تظهر لديهم بعض الأعراض النفسية كالتبول الليلي وعدم القدرة على تكوين صداقات والعزلة وكثرة الشُرود.

### 5- المتغيرات الحياتية: على الأسرة وبالتعاون مع المدرسة معرفة

سبب شُرود الطفل الفجائي. فقد يرجع السبب إلى متغير جديد حتى وإن كان بسيطاً كالانتقال إلى بيت جديد أو ولادة طفل أو الانتقال إلى مدرسة جديدة، أو أنه يكون قوياً وصادماً للطفل كوفاة عزيز أو طلاق.

### 6- قائمة إكمال المهام: على الأسرة أن تضع جدولاً للطفل كثير

الشُرود بجميع الفروض المدرسية والواجبات المنزلية على أسس يومية. وتشطب تلك المهام حال انتهاء الطفل منها، وبذلك يعرف الطفل أنه محل مراقبة، وتتأكد الأسرة من انتهاء الطفل من فروضه.



مع المدرسة كذلك المعلم يجب أن يتحدث بأمانة وتعاون من أجل مصلحة الطالب. فيجب أن يكون واضحا في ذهن المعلم أن الهدف من عملية التعليم ليست تلقين و تكديس المعلومات في ذهن الطالب بل تنمية الطالب ورعايته بجميع جوانبه النفسية والاجتماعية والعلمية والإبداعية، وهذا يتم بالتعاون مع الأسرة.

تفهم حالة الطفل النفسية والتصرف في ضوئها من الأمور الأساسية التي قد تعيد الطفل إلى حالته الأولى. فقد يكون الطفل قد مر بأزمة حديثة في حياته كالطلاق أو وفاة عزيز. ومثل تلك الصدمات تؤدي إلى: تدهور المستوى الدراسي، الميل للعنف أو الانعزال، كثرة الشرود، وعدم القدرة على التركيز وإنجاز المهام. وهنا يأتي دور المعلم في التخفيف من حزن الطالب ومحاولة اخراجه من شروده وعزلته بإدخاله في مجموعات دراسية مع أقران جيدين وإلحاقه ببعض الأنشطة الجماعية، والابتعاد النهائي عن السخرية والتقليل من شأنه، والانصات له دون مقاطعة.

٧- التعاون مع المدرسة أمر ضروري: قد يتعرض الطفل لبعض المشكلات في المدرسة التي قد تغيب عن الأسرة، كمشكلات الأطفال الأقوياء الذين يضربون غيرهم أو عدم قدرته على التكيف مع الأصدقاء والمدرسة. ويجب على الأسرة أن تتحدث بصراحة مع المسؤول في المدرسة عن حالة الطفل حتى تؤخذ بعين الاعتبار، ولا يوضع الطفل محل سخرية أو غضب المدرس في الفصل أمام الطلاب. وعلى المدرس في هذه الحالة التأكد من جلوس الطفل كثير الشرود في المقاعد الأمامية وبعيدا عن النافذة أو الباب حتى يضمن تركيز الطفل أكثر وقت ممكن.

### دور المعلم في شرود الأطفال الذهني

- للمعلم دور كبير في الحد والتقليل من شرود الأطفال ومن تلك الأمور:
- ١- التأكد من جلوس الطفل في مكان بعيد عن المؤثرات الخارجية كالأصوات والنافذة. وأفضل الأماكن لجلوس الطفل كثير الشرود وكما ذكرت سابقا هو المقعد الأمامي أمام المعلم حتى لا يسمع له بالشرود.
  - ٢- ملاحظة الطالب في الحصة بين الحين والآخر كأن ينبه الطالب إذا لاحظ عليه علامات الشرود بقوله مثلا: أليس كذلك يا أحمد؟ دون إحراج.
  - ٣- معاملة الطالب كثير الشرود معاملة خاصة تتناسب وحساسيته. فالغضب والصراخ والتجاهل والاتهام بالسرحان والشرود وغيرها من وسائل العنف اللفظية والجسدية قد تزيد المسألة تعقيدا وتزيد من حالة الانفصال بين الطفل والواقع بلجوء الطفل إلى عالم الخيال الأكثر أمانا حيث لا صراخ وحيث العالم أكثر احتواء له وتفهما لشخصيته.
  - ٤- كتابة الفروض المنزلية للطفل أو التأكد من أن الطالب كتبها جميعها في كراسة حتى يتذكرها في المنزل. وكذلك التأكد من أن الطالب أخذ جميع كتبه وكراساته معه إلى المنزل. فالطفل كثير الشرود كثير النسيان بالتبعية، ويجب أن يساعده المعلم على أن يساعد نفسه. ومن الخطأ أن يعتمد المعلم عدم تذكير الطفل بأخذ كتبه وكتابة فروضه في كراسة، حتى لا يأتي اليوم اللاحق بفرض أن تعرض للعقاب سيلقنه درسا وبذلك لن ينس الطالب مرة أخرى، وهذه الفرضية لا تنطبق على الطالب كثير الشرود لأنه ينسى ويشرد دون إرادته ويحتاج للمساعدة لا للعقاب.
  - ٥- التعاون الجاد مع الأسرة فكما على الأسرة أن تتحدث بأمانة

## ورشة عمل بعنوان: "العمل مع الشباب لمعالجة مشكلة الأغنام"

بالتنسيق والتعاون مع وحدة تعزيز الوقاية من مخاطر الالغام جامعة البلمند- لبنان، اقامت جمعية "حركة الأغنام- كندا" ورشة عمل حول الالغام ودور الشباب. حضر الورشة ممثلين عن بعض الدول العربية ( مصر- الأردن - الكويت- اليمن والعراق ) ، بالإضافة الى لبنان الذي تمثل باللجنة الوطنية لمساعدة ضحايا الالغام. و مندوب من المركز الوطني للتنمية والتأهيل. وتم خلال الورشة عرض عن مشكلة الالغام في لبنان ودور الشباب ومشاركتهم في تحسين وتقوية فعالية الحملات، كما تم التطرق الى المصاعب التي تواجه الجمعية في استقطاب الشباب للمشاركة في التحرك.



## مركز البحرين الاسلامي لعلاج الاطفال

افتتح بنك البحرين الاسلامي مركزا لعلاج الاطفال باللعب ويعتبر اول مركز متخصص في البحرين لعلاج الاطفال ضحايا العنف الاسري.



## المؤتمر العالمي للتنمية وإزالة الالغام

### من منطقة الساحل الشمالي الغربي

بعد دراسة مشكلة الالغام الموثقة في منطقة الساحل الشمالي الغربي من جميع جوانبها نظم المجلس القومي لحقوق الإنسان في مدينة القاهرة ، نقاشات مطولة حول أفضل السبل التي يمكن أن تؤدي إلى تطهير هذه المنطقة الهامة من الالغام وإستبقاها لتعود ظهيرا للتنمية ودعمها لحق الشعب المصري في التنمية ، وتؤمن حق الإنسان المصري في إرتياد هذا الأفق الواسع من إقليم بلاده متحرراً من الخوف ، وأمنا من المساس بحقه في الحياة وسلامة بدنه.

## دواء لانفلونزا الطيور

بعد وفاة العديد من الاطفال في تركيا واندونيسيا والعراق وغيرهم من البلدان نتيجة مرض انفلونزا الطيور، نجح العلماء في أحد المختبرات شمالي العاصمة البريطانية لندن في وضع السلسلة الوراثية لعينتين بشريتين من السلالة المميته من انفلونزا الطيور من شخصين توفيا حديثا بالمرض في تركيا. وقد قام المعهد الوطني للأبحاث الطبية البريطاني بهذه المهمة تلبية لطلب من منظمة الصحة العالمية. ووجد الباحثون أن الفيروس الذي فحصوه كان قريبا جدا من تلك السلالة المميته التي تم عزلها لدى مرضى غربي الصين العام الماضي. ويقدم ذلك دليلا إضافيا على أن السلالة المميته من انفلونزا الطيور H5N1 قد انتقلت إلى تركيا عبر الطيور المهاجرة. وقال بيان الباحثين إن تسلسل مورث (جين) الفيروس يشير إلى أنه حساس للأدوية الخاصة بعلاج الفيروسات مثل "تاميفلو" و"أمانتادين". ويقول البعض إن هذه أنباء مطمئنة لاسيما بعد التقارير التي ذكرت أن الفيروس كان يقاوم دواء تاميفلو في فيتنام. كما من المثير معرفة أن "الأمانتادين" لم يكن فعالا في فيتنام. وربما يكون ذلك نبأ سارا للعلماء إذ قد يضيفون بذلك سلاحا طبيا جديدا في الحيلولة دون الإصابة بانفلونزا الطيور. لكن مما يثير قلق العلماء أنهم لاحظوا حصول تحور في أحد أجزاء الفيروس يشبه التحور الذي لاحظوه من عينات حصلوا عليها من إصابات في هونغ كونغ عام ٢٠٠٣ وفيتنام عام ٢٠٠٥. ويرى العلماء أن هذا التحور في بنية الفيروس لا سيما في الجزء H يسمح له بالالتصاق بالزوائد في الخلية البشرية بسهولة أكبر منها مع الخلايا في الطيور. وباختصار هذا يعني أن الفيروس يفضل إصابة البشر على إصابة الطيور. وهذا التحور في الفيروس هو ما يحتاجه من أجل نجاحه في الانتقال من إنسان إلى آخر.



# المؤتمر العالمي للتنمية وازالة الألغام... من منطقة الساحل الشمالي الغربي



بدعوة من المجلس القومي لحقوق الانسان في مصر، شاركت اللجنة الوطنية لمساعدة ضحايا الألغام في لبنان في المؤتمر العالمي للتنمية وازالة الألغام من منطقة الساحل الشمالي الغربي الذي عقد في القاهرة “فندق ساميراميس”، وذلك بحضور حشد من الوزراء والسفراء والشخصيات الرسمية والاهلية في مصر، الى جانب العديد من ممثلي المنظمات الدولية الاهلية الناشطة في مجال حقوق الانسان ومشكلة الألغام في العالم ومساعدة الضحايا.

عرض في الجلسة الاولى فيلم عن مشكلة الألغام في مصر وتناولت باقي الجلسات ابحاث ودراسات واوراق عمل قدمها اختصاصيون من مصر، الصليب الاحمر الدولي وعدد من الدول العربية والاوروبية حول المواضيع التالية: “الألغام وحقوق الانسان، الألغام والقانون الدولي، دور المنظمات الدولية في ازالة الألغام ومساعدة الضحايا.

ثم صدر عن المؤتمرين التوصيات التالية:

**اولا:** يدعو المشاركون في اعمال هذا المؤتمر جمهورية مصر العربية الى اعادة النظر في مواقفها الرسمية المعلنة في شأن الاتفاقيات المتعلقة بالألغام المضادة للأفراد وبصفة خاصة اتفاقية اوتاوا لمنع الألغام لعام ١٩٩٧، كما يؤكدون على ضرورة عدم الربط بين الدعم الدولي، الذي يجب الا يكون محدودا او مشروطا لمصر في مجال سعيها لتطهير اقليمها من الألغام وبين مواقفها المعلنة من الاتفاقيات السالف الاشارة اليها ذلك لان تطهير الاقليم المصري من الألغام سيكون خطوة مؤكدة نحو بذل مصر لمزيد من الجهود لمنع الألغام.

**ثانيا:** دعوة الدول المتقدمة والمنظمات الدولية الى تزويد جمهورية مصر العربية بالخبرات والوسائل والاساليب الفنية والتكنولوجية المتطورة التي تكفل الاسهام الفعال في عملية تطهير المنطقة من الألغام وانشاء بنك للمعلومات في شأن الألغام وفقا لحدث النظم والتكنولوجيات.

**ثالثا:** انشاء صندوق يخصص لتطهير الساحل الشمالي الغربي من الألغام على ان يتم تمويله من جانب الدول التي كانت اطرافا متحاربة في الحرب العالمية الثانية وغيرها من الدول والهيئات والمؤسسات الدولية

**رابعا:** اعداد خطة مصرية شاملة واطار زمني - لا يجب ان يتجاوز خمس سنوات - لتطهير المنطقة من الألغام في اطار تعاون دولي تسهم فيه جميع الدول الصديقة - وفي طليعتها الدول التي كانت اطرافا في الحرب العالمية الثانية - ، والمنظمات الدولية العاملة في هذا المجال.

**خامسا:** دعوة الحكومة المصرية في اطار خطة التعاون الدولي معها الى تبني اساليب مبتكرة وغير تقليدية، تستهدف تكثيف الجهود الذاتية المصرية من اجل تطهير المنطقة من الألغام.

**سادسا:** دعوة المنظمات الدولية غير الحكومية للمبادرة الى اطلاق حملة دولية تستهدف تعضيد الجهود المصرية لتطهير الساحل الشمالي الغربي من الألغام وابراز المشكلة من منظورها الانساني والتنمية ومسؤولية المجتمع الدولي ازاءها.

**سابعا:** يدعو المشاركون المجلس القومي لحقوق الانسان الى تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات بالتعاون الوثيق مع السلطات المصرية المعنية.

## سيكولوجية اللعب عند الأطفال



يعد اللعب نشاطاً هاماً يمارسه الفرد ويقوم بدور رئيسي في تكوين شخصيته من جهة وتأكيد تراث الجماعة أحياناً من جهة أخرى. واللعب ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية - ولاسيما الإنسان - وتمتاز بها الفقريات العليا أيضاً .

واللعب في الطفولة بسيط، تربيوي هام يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من النمو الإنساني. ولا ترجع أهمية اللعب إلى الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل في اللعب فحسب بل إلى أنه يسهم بدور هام في التكوين النفسي للطفل وتكمن فيه أسس النشاط التي تسيطر على التلميذ في حياته المدرسية.

يبدأ الطفل بإشباع حاجاته عن طريق اللعب حيث تتفتح أمام الطفل أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته وهذا ما يعكسه في نشاط لعبه. ويتعلم الطفل عن طريق اللعب الجمعي الذاتي ( self - control ) والتنظيم الذاتي ( self - regulation ) تمشياً مع الجماعة وتنسيقاً لسلوكه مع الأدوار المتبادلة فيها. واللعب مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً وليس لنموه اجتماعياً وانفعالياً فقط ، ففي اللعب يبدأ الطفل في تعرف الأشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي، وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه.

ان العمل ينطوي على إمكانات تربوية وتعليمية هائلة في عملية النمو، فنشاط العمل يشبع في الطفل حاجة أصيلة إلى الممارسات الشديدة والفعالة ويكون العمل جذاباً بقدر ما يبعث من مشاعر السرور لدى الطفل نتيجة لمساهمته بالنشاط مع الكبار والأطفال الآخرين ، فالأطفال الصغار يقومون بمهام عملية منفردة توجههم إليها دوافع ضيقة تتسم بالتركيز حول الذات ، وهم يعملون بغية الحصول على استحسان الوالدين والكبار، ومع تقدم المراحل العمرية تأخذ دوافع العمل في التغير عند الأطفال، فطفل الثالثة من العمر يكون العمل لديه أكثر اجتذاباً واستثارة وإذ يقوم بأداء ما يطلب إليه بالاشتراك مع الكبار يشعر بنفسه وكأنه شخص كبير.

وتأخذ دوافع العمل لدى أطفال السادسة والسابعة والثامنة من العمر في اكتساب مغزى اجتماعي أكثر وضوحاً، وللعمل قيمة كبيرة في نمو المهارات اليدوية والقدرات العقلية، فالطفل عندما يقلد الكبار وينفذ تعليماتهم يمكنه استخدام ما يتوفر له من أدوات المائدة وأدوات المدرسة، فينبغي أن يتعلم انتقاء الأدوات والوسائل والمواد المناسبة لعمل وهدف معينين وأن يتمكن من تحديد الأداءات واستخدامها بتتابع دقيق. والعمل إلى جانب ذلك يعد مجالاً لتنمية الإرادة عند الأطفال حيث يقوم الطفل بتحديد مواقف العمل ويخطط لتحقيق الأهداف المرجوة ويحاول التغلب على الصعوبات والمعوقات التي تعترضه، ومن خلال العمل تترسخ معالم النمو الاجتماعي والعاطفي للطفل، وهكذا نجد أن العمل المنظم تربوياً ينطوي على إمكانات هائلة للنمو المتكامل للطفل بما في ذلك حركاته وإحساساته ذاكراته وانتباهه وتفكيره وفي نشاط العمل تتوفر إمكانات كبيرة لنمو السلوك الهادف والمثابرة والإرادة والمشاعر الإنسانية الراقية.

# الجمعية اللبنانية للاوتزم- التوحد-

## ”دمج التوحيديين في صفوف المدارس الاعتيادية“

الجمعية اللبنانية للاوتزم- التوحد هي مؤسسة غير حكومية تأسست سنة ١٩٩٩ من اهالي اولاد متوحيدين وبعض الاختصاصيين للدفاع عن حقوق الاشخاص المتوحيدين ومساندة عائلاتهم. تضم الجمعية مئة وخمسين عائلة موزعين بين لبنان والبلاد العربية واوروبا والولايات المتحدة الاميركية وكندا وهي عضو ”شبكة الدمج“ والاتحاد الوطني لجمعيات اهالي ومؤسسات التخلف العقلي والمنظمة العالمية للتوحد WAO وتوحد اوروبا ARAPI .AUTISM EUROPE.

### اهداف الجمعية

- الدفاع عن حقوق الاشخاص المتوحيدين.
- تأمين تربية افضل للاشخاص المتوحيدين.
- مساندة العائلة (الام، الاب، الاخوة) لمساعدتها على تقبل المصاعب المرافقة للتوحد والعمل تخطيها.
- مساعدة الاهل على اختيار النظام التربوي الانسب لولدهم وتوجيههم الى الانتقاء من بين الخدمات المتخصصة المتوفرة.
- اقامة ورشات عمل للاهل لاعدادهم للعمل مع اولادهم في البيت.
- توعية المجتمع حول التوحد وعلى حقوق الشخص المتوحد وواجباته.
- التشديد على اهمية الاكتشاف المبكر من اجل التدخل المبكر.
- اعلام اعضاء الجمعية بأخر المستجدات والدراسات في مجال التوحد.
- توافر مكتبة للمناهل والمعلومات.

### دمج الاولاد في الصفوف المدرسية

في سنة ٢٠٠٠ بدأت الجمعية بمشروع رائد من نوعه: دمج الاولاد المتوحيدين في المدرسة الاعتيادية (مدرسة الليسة عبد القادر- مؤسسة الحريري). في البدء كان عدد الاولاد ٣ الان اصبح عدد التلاميذ ١٣ كل واحد منهم يتبع برنامج دمج حسب قدراته. فريق العمل المتكامل مؤلف من منسقة برامج استشارية تربوية اختصاصية في العلاج النفس - الحركي. اختصاصية في علاج النطق، مربية مختصة عدد ٢، مساعدات مربيات عدد ٣، مربية مرافقة للولد في الصف الاعتيادي عدد ٢.

### المشاريع المستقبلية

- تعمل الجمعية على تحقيق المشاريع التالية:
- حضانة للاكتشاف المبكر والتدخل المبكر.
  - معهد للتدريب ما قبل المهني للشباب المتوحيدين يضم اعمال التجارة والزراعة والسيراميك.
  - وحدات سكنية للاشخاص المتوحيدين.

### نشاطات الجمعية

- تنظم الجمعية اللبنانية للاوتزم - التوحد - سنويا يوما ماراتونيا للتوعية حول التوحد برعاية السيدة الاولى.
- تعمل الجمعية على اقامة حلقات شهرية لمساندة الاهل معنويا ونفسيا.
- تقييم ورشات عمل لتأهيل وتدريب الاهل والمعلمين على الوسائل والتقنيات التي تساعد في العمل مع الاولاد المتوحيدين.